

10 - شرح (شرح السنة (للمزني) عام 8341 هـ) (الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد معاشر الكرام ايها الاحبة هذه الساعة كريمة مباركة طيبة - 00:00:19

نلتمس اجرها من الله عز وجل ان يجعلها نافعة لنا مرضية له سبحانه وتعالى مقربة اليه جل في علاه وان يجعلها في موازين حسناتنا اجمعين بمنه وكرمه اسعد فيها بلقاء - 00:00:44

اخوة كرام واحبة افضل في مائدة من موائد الخير ومجلس من مجالس الذكر غنمها الله سبحانه وتعالى خيره وبركته بمنه وكرمه ولقاونا هذا معاشر الكرام سيكون مذاكرة مؤلف قيم ورسالة نافعة - 00:01:10

لامام علم ومحقق جليل من ائمة السلف رحمهم الله تعالى للامام ابي ابراهيم اسماعيل ابن يحيى المزني رحمه الله المتوفى في مئتين واربع وستين للهجرة هذا الامام رحمه الله تعالى - 00:01:43

يعد من اجلة آآ تلاميذ الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهذه الرسالة التي بين ايدينا رغم صغر حجمها الا انها غزيرة الفائدة كبيرة النفع عظيمة الاثر اختصر فيها القول اختصارا لكنه ضمنها رحمه الله تعالى - 00:02:11

امهات مسائل اه الاعتقاد واصول الدين بعبارات واضحة وكلمات بينة وتحقيق متين فنسأل الله عز وجل ان يجعلها في صدور اه الشافعي وجميع ائمة المسلمين عنا خير الجزاء والامام الشافعي - 00:02:42

كما لا يخفى على الجميع امام كبير من اعلام اه المسلمين الذين حازوا في الامة وتبأوا مكانة عليا ومنزلة جليلة ومكانة في صدور اه المسلمين فهو يعد من ائمته من ائمة المسلمين واعلامهم الكبار - 00:03:14

وكثيرا ما يذكر اسمه رحمه الله تعالى في كتب اهل العلم وفي مجالس اهل العلم بهذه الصيغة قال الامام الشافعي رحمه الله فهو امام من ائمة المسلمين وله المكانة العظيمة الكبيرة في قلوبهم - 00:03:44

نفوسهم لما من الله سبحانه وتعالى به عليه من فقه في الدين وبصيرة بشرع الله سبحانه وتعالى ونصح وحسن بيان الدين الله عز وجل مما اه كان له الاثر في - 00:04:06

ان كان بهذه المكانة والمنزلة العالية اه العظيمة رحمه الله تعالى وكان كما لا يخفى اماما ناصحا فقيها محققا ومحدثا بارعا ومؤلفاته رحمه الله تعالى عظيمة الاثر وكذلك من تتلمذ على هذا الامام - 00:04:28

وتلقى عنه واخذ عن علمه سواء في حياته رحمه الله تعالى او بعد مماته من تلتلمذ على ممن تلتلمذ على تلاميذه او على كتبه رحمه رحمه الله تعالى مؤلفاته العظيمة النافعة - 00:04:58

كبيرة الفائدة والامام الشافعي رحمه الله تعالى عقیدته عقیدة السلف عقیدته رحمه الله تعالى عقیدة السلف وهي عقیدة واحدة متفقة لدى الجميع لا ترى واحدا منهم واخر وان اختللت البلدان وتباعدت الازمان - 00:05:24

وتفايرت اللالسن اي اختلاف وذلك لوحدة المبنى والمصدر الذي عنه اخذوا ومنه تلقوا. رحمهم الله تعالى فلما كان منبعهم وموردهم

واحدا اتفقت عقيدتهم اما من سواهم من اختلاف مصادرهم وتبينت مصادر تلقيهم - [00:05:57](#)

فان فانه تبعا لهذا الاختلاف اختلفت عقائدهم. حتى مثلا من يعولون على مصدر واحد هو في نفسه مختلف كمن يجعلون مثلا مصدرهم العقل فالعقل ليس عقلا واحدا لهذا من جعلوا - [00:06:28](#)

مصادرهم في التقى العقل اختلفت عقائدهم وهكذا غيرهم الا من كان مصدره في عقيدته كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الله سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:06:47](#)

اما من كان آآتعويه على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فقوله متفق غير متفق غير مختلف اه وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على المؤمنين في عصمتهم من السلامة - [00:07:12](#)

بحسن التعویل اه عصمتهم وسلامتهم من اه الزلل بحسن التعویل على كتاب الله. وسنة نبيه صلى الله عليه سلم وائمه المسلمين رحهم الله تعالى الشافعی واحمد ومالك وغيره وايضا من تلماذ عليهم الائمه - [00:07:37](#)

ال المسلمين قل منهم الا وقد كتب في المعتقد اما مختصرا او مطولا اما اه مؤصلا او ناقدا ورادا على المخالفين. ومن يطالع سير هؤلاء الائمه الاعلام يجد ذلك وما ذاك الا ان المعتقد هو الاصل الذي - [00:08:02](#)

اه يقوم عليه اه دین الله سبحانه وتعالى وتبني عليه اه الاعمال وعموم الطاعات والقربات التي تقرب بها الى الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق اتفاق كلمة هؤلاء الائمه على عقيدة واحدة - [00:08:32](#)

يقول الامام ابو المظفر السمعاني وهو متوفى عام اربع مئة وتسع وثمانين وهو من اعيان علماء الشافعية يقول رحمه الله ومما يدل على ان اهل الحديث على الحق انك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة - [00:08:58](#)

من اولها الى اخرها قديمها وحديثها وجدتها مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتباعد ما بينهم في الديار وسكنون كل واحد منهم قطرها من القطر في بيان الاعتقاد على وثيرة واحدة ونمط واحد - [00:09:25](#)

يجرون فيها على طريقة لا يحيدون عنها ولا يميلون عنها. قلوبهم في ذلك على قلب واحد ونقلهم لا ترى فيه اختلافا ولا تفرقها في شيء ما وان قل بل لو جمعت ما جرى - [00:09:49](#)

على السنفهم ونقلوه عن سلفهم وجدته كأنه جاء عن قلب واحد وجرى على لسان واحد وفي المعنى نفسه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول الحمد لله اعتقاد الشافعی رحمه الله - [00:10:12](#)

واعتقاد سلف الاسلام كمالك والثوري والاذاعي وابن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وهو اعتقاد المشايخ المقتدى بهم كالفضيل ابن عياض وبسليمان الداراني وسهل ابن عبد الله التستري وغيرهم - [00:10:40](#)

فانه ليس بين هؤلاء الائمه وامثالهم نزاع في اصول الدين. وكذلك ابو حنيفة رحمه الله فان الاعتقاد الثابت عنه في التوحيد والقدر ونحو ذلك موافق لاعتقاد هؤلاء واعتقاد هؤلاء هو ما كان عليه الصحابة - [00:11:03](#)

والتابعون لهم باحسان وهو ما نطق به الكتاب والسنة هذا التوافق معاشر الكرام بين فهؤلاء الائمه رحهم الله تعالى سببه كما قدمت ان مأخذهم ومنبعهم واحد وهو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:11:26](#)

اما من سواهم فانهم اه عندما اختلفت مصادرهم تبنا بذلك مذاهبهم وعقائدهم واختلفوا في ذلك اختلافا كبيرا من تلماذوا على الامام الشافعی ومنهم هذا الامام الذي نحن بصدده مذكرة كتابه رحمه الله تعالى - [00:11:58](#)

كانوا على نهجه في هذه العقيدة الصافية النقية المستمدۃ من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه واعني بهؤلاء الذين تلماذوا عليه من اخذوا عنه مباشرة او من اخذوا عن تلاميذه - [00:12:30](#)

او من اخذوا عن كتبه رحمه الله تعالى وكتب تلاميذه فيما بعد فان هؤلاء مروا على الجادة التي كان عليها الشافعی رحمه الله تعالى على هذه العقيدة عقيدة السلف الصالح رحمه الله رحهم الله تعالى - [00:12:57](#)

واقف في هذا الباب وقفه لعله يكون فيها بعض الاستطراد والاطالة شيئا ما في ذكر عدد من هؤلاء الاعيان الاعلام من علماء الشافعية رحهم الله تعالى عبر التاريخ بثباتهم على هذه العقيدة العظيمة المباركة - [00:13:23](#)

التي كان عليها اه امامهم بل امام المسلمين الشافعي رحمة الله والتي كان عليها ايضا ائمة الهدى واعلام التقى رحمة الله الجميع وفيما سانقله من اه اه هؤلاء الاعلام من علماء الشافعية - [00:13:52](#)

على مر التاريخ من ثبتوا على السنة وسلكوا طريقة الشافعي رحمة الله وغيره من ائمة الملة في تقرير مسائل التوحيد والديانة اشير الى طرف من الجهود العظيمة التي آآ كانت منهم خدمة لهذه العقيدة ونصرة - [00:14:23](#)

لسنة النبي عليه الصلاة والسلام مع ايضا انتقاء بعض المواقف من حياتهم التي تبين نصرتهم لعقيدة السلف رحمة الله وحسن ذبهم عنها وفي هذه النقول ايضا اراعي ترتيبهم الزمني. اولا - [00:14:48](#)

اه ابو يعقوب يوسف ابن يحيى القرشي البوطي رحمة الله توفي عام مئتين وواحد وثلاثين للهجرة ويعد هذا الامام الجليل من خواص طلاب الامام الشافعي رحمة الله وقد عرف بصفاء عقیدته ومحبنته للبدع واهلها - [00:15:13](#)

حتى قال الشافعي عنه ليس احد احق بمجلس من يوسف ابن يحيى وليس احد من اصحابي اعلم منه هذا الامام اعني البوطي رحمة الله امتحن بسبب عقیدته في القرآن عقيدة السلف - [00:15:41](#)

حيث وشى به احد القضاة من مصر عند الوالي ليوافق على القول بخلق القرآن فابى وامتنع اشد الامتناع رحمة الله فحمل الى بغداد مع جماعة اخرين من علماء الشافعية واركبوه بغلة وهو مغلول اليد والعنق - [00:16:07](#)

مقيدا في اربعين رطا من حديد كل هذا ليجيئهم ليجيئهم الى بدعهم بالقرآن وهو صابر رحمة الله تعالى على عقیدته لا يجيئهم شيء من ذلك. فحبس ببغداد والحديد على بدنها حتى انه قال رحمة الله - [00:16:36](#)

انه ليأتي علي اوقات ما احس بالحديد ما احس بالحديد انه على بدني حتى تمسه يدي حتى تمسه يدي وكان يقول رحمة الله انما خلق الله الخلق بكن فاذا كانت كن - [00:17:01](#)

مخلوقه فكان مخلوقا خلق مخلوقا فوالله لاموتني في حديدي هذا حتى يأتي من بعدي قوم يعلمون انه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدهم ومات رحمة الله تعالى في السجن ممتنعا عن القول بخلق القرآن - [00:17:26](#)

الثاني اسماعيل ابن يحيى المزنبي صاحب هذه الرسالة التي بين ايدينا. وقد توفي عام مئتين واربع وستين فسيأتي الكلام عن عقیدته وايضا الوقوف على رسالته هذه المباركة في بيان عقيدة السلف - [00:17:55](#)

رحمة الله تعالى الثالث الامام احمد ابن سريج المتوفى رحمة الله سنة ثلاثة وستة المئه وستة الملقب بالباز الاشهب وكان بعضهم يفضله على بعض اصحاب الشافعي وله رحمة الله تعالى رسالة - [00:18:20](#)

آآ قيمة في السنة ساقها الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية الرابع الامام العلم المشهور محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمة الله المتوفى سنة ثلاثة وستة عشر صاحب كتاب التوحيد - [00:18:46](#)

و قد تتعلمذ هذا الامام على الامام المزنبي رحمة الله واخذ عنه الفقه قال عنه الامام المزنبي رحمة الله ابن خزيمة اعلم بالحديث مني الخامس الامام اللغوي البارع المشهور ابو منصور محمد بن احمد الازهري - [00:19:14](#)

المتوفى سنة ثلاثة وسبعين صاحب كتاب تهذيب اللغة وهذا الكتاب يعد من انفع كتب اللغة التي حث العلماء على الاستفادة منها سلامته من رواسب علم الكلام ومختلفاته التي بليت بها كثير من المعاجم اللغوية - [00:19:44](#)

السادس ابو بكر احمد ابن ابراهيم الاسماعيلي الفقيه الشافعي رحمة الله المتوفى عام ثلاثة وسبعين للهجرة هو صاحب كتاب اعتقاد ائمة الحديث قال الحافظ ابن كثير رحمة الله الفقيه الامام الحافظ احد كبراء الشافعية فقهها وحديثها وتصنيفها - [00:20:16](#)

السابع الامام احمد ابن ابي طاهر ابو حامد الاسرائيلي رحمة الله المتوفى سنة اربع مئه وستة قال ابن كثير رحمة الله شيخ الشافعية بلا مدافعة حتى كان يقال له الشافعي الثاني - [00:20:51](#)

قال الشيخ ابو الحسن الكرجي رحمة الله وهو من علماء الشافعية وسيأتي ذكره وذكر كتاب قيم له في هذا الباب يقول كان الشيخ ابو حامد اصفرايني شديد الانكار على الباقي اللان واصحاب الكلام - [00:21:15](#)

ولم تزل الائمة الشافعية يأنفون ويستنكفون ان ينسبوا الى الاشعري ويتراؤن مما بنى الاشعري مذهبة عليه. وينهون اصحابهم واحبابهم عن الحوم حواليه على ما سمعت عدة من المشايخ والائمة منهم - [00:21:40](#)

الحافظ المؤمن ابن احمد ابن علي الساجي يقولون سمعنا جماعة من المشائخ الثقات قالوا كان الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسرائيلي رحمة الله امام الائمة الذي طبق الارض علما - [00:22:07](#)

المعروف علما واصحابا اذا سعى الى الجمعة من قطيعة الكوخ الى جامع المنصور يدخل الرياط المعروف بالزوري المحاذى للجامع ويقبل على من حضر ويقول اشهدوا علي بان القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:22:27](#)

كما قال احمد بن حنبل لا كما يقول الباقياني وتكرر ذلك منه جمادات فقيل له في ذلك فقال حتى ينتشر في الناس وفي اهل الصلاح ويشيع الخير في اهل البلد - [00:22:51](#)

اني بريء مما هم عليه وبريء من مذهب ابي بكر الباقياني فان جماعة من المتفقهة الغرباء يدخلون على الباقيان خفية ويقرؤون عليه فيقتلون بمذهبهم فاذا رجعوا الى بلادهم اظهروا بدعتهم لا محالة - [00:23:09](#)

فيظن ظان انهم مني تعلموا تعلموه قبله وانا ما قلتة وانا بريء من مذهب الباقياني وعقيدته الثامن الامام العلم الشهير ابو القاسم هبة الله ابن الحسن ابن منصور الرازى - [00:23:31](#)

المعروف بالللاكائي المتوفى سنة اربع مئة وثمانية عشرة صاحب كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة والذي يعد موسوعة ثرية من انفس الموسوعات التي الفت في عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:23:54](#)

قال ابن القيم رحمة الله احد ائمة اصحاب الشافعى التاسع الامام ابو القاسم سعد ابن علي الزنجانى رحمة الله المتوفى عام اربع مئة وواحد وسبعين قال الذهبي رحمة الله كان - [00:24:17](#)

من دعوة السنة واعداء البدعة وهو صاحب القصيدة الرائية في السنة وهي قصيدة نافعة جدا اسوقها هنا بتمامها قال رحمة الله تدبر كلام الله واعتمد الخبر ودع عنك رأيا لا يلائمك اثر - [00:24:41](#)

ونهج الهدى فالزمه واقتدي بالاولى. هم شهدوا التنزيل علک تتجبر وکن موکنا انا وکل مکلف امرنا بقفو الحق والاخذ بالحذر وحكم فيما بيننا قول مالک قدیم حلیم عالم الغیب مقتدر - [00:25:10](#)

سمیع بصیر واحد متکلم مرید لما یجري علی الحق من قدر وقول رسول قد تحقق صدقه لما جاءه من معجز قاهر ظهر فقيل لنا ردوا الى الله امرکم اذا ما تنازعتم لتنجوا من الغرر - [00:25:36](#)

او اتبعوا ما سن فيه محمد فطاعته ترضي الذي انزل الزبر فمن خالف الوحي المبين بعقله فذاك امرؤ قد خاب حقا وقد خسر وفي ترك امر المصطفى فتنۃ فدر خلاف الذي قد قاله واتل واعتبر - [00:26:04](#)

وما اجتمعت فيه الصحابة حجة وتلك سبیل المؤمنین لمن صبر وما لم يكن في عصرهم متعارفا وجاء وجاء به من بعدهم رد بل زجر في الاخذ بالاجماع فاعلم سعادة كما في شذوذ القول نوع من الخطر - [00:26:30](#)

ومعترض نترك اعتماد مقاله يفارق قول التابعين ومن غير وامثل اهل العلم فيما طریقة واغزرهم علما مقیم على الاثر واجهل من تلقی من الناس معجب بخاطره یصغي الى كل من هذر - [00:26:57](#)

واجهل من تلقی من الناس معجب بخاطره یصغي الى كل من هدر فدع عنك قول الناس فيما کفیته فما في استماع الزیغ شيء سوی الضرر لقد اوضح الله الكریم بلطفه - [00:27:23](#)

لنا الامر في القرآن فانهض بما امر وخلف فيما سنته نقتدي بها محمد المبعوث عونا الى البشر ومن على المأمور بالعقل الله بها یعرف المتنى من القول والعبر فلا تك بدعايا تزوج عن الهدى - [00:27:44](#)

وتحدث فالاحداث يدیني الى سقر ولا تجلسنا عند المجادل ساعة فعنده رسول الله من قبل قد زجر ومن رد اخبار النبي مقدما لخاطره ذاك امرؤ ما له بصر ولا تسمعن - [00:28:16](#)

داع الكلام فانه عدو لهذا الدين عن حمله حصر واصحابه اي الكلام قد ابدعوا وتنطعوا وجازوا حدود الحق بالافک والاسر وخذ

وصفهم عن صاحب الشرع انه شديد عليهم للذى منهم خبر - 00:28:41

وقد عدهم سبعين صنفا نبينا وصنفين كل محدث زانع بغير فالرفض منسوب الى الشرك عادل عن الحق ذو بهت على على الله والذر
وعقد وعقد اي اعتقادى صحيح في الخوارج انهم - 00:29:10

كلاب تعاوى في ضلال وفي سعر ويوردهم ما احدثوا من مقالهم لظى ذات لهب لا تبقي ولا تذر وابرا من صنفين قد لعنا معا فذا اظهر
الارجاء وذا انكر القدر - 00:29:39

وما قاله جهم فحقا ضلاله وبشر فما ابداه جهلا قد انتشر وجعد فقد ارداه خبث مقاله واما ابن كلاب فاقبح بما ذكر وجاء ابن كالرام
بهجر ولم يكن له قدم في العلم لكنه جسر - 00:30:02

اه الى اخر اه قصيده وهي عظيمة وملينة بالفوائد وهي مطبوعة وايضا له شرح عليها رحمة الله تعالى لم يوجد كاما وانما فيه نقص
من اوله وطبعت اثبات هذه الابيات وما وجد من شرحه - 00:30:32

وايضا شرح ما لم يوجد من شرحه في رسالة مطبوعة قمت بالعمل عليها منذ وقت وهي مطبوعة متداولة العاشر الامام ابو المظفر
منصور بن محمد ابن عبد الجبار السمعاني رحمة الله المتوفى ست مئة وسبعة عشر - 00:31:03

قال عنه الذهبي تعصب لاهل الحديث والسنن والجماعة وكان شوكا في اعين المخالفين وحجة لاهل السنن وهو صاحب الكتاب النافع
الانتصار لاصحاب الحديث والحادي عشر الامام ابو محمد الحسين ابن مسعود البغوي رحمة الله المتوفى خمس مئة وستة عشر -
00:31:27

قال ابن القيم تفسيره سجى في حلوق المعلولة والجاهمية وهو صاحب تفسير المشهور بمعالم التنزيل. وصاحب كتاب شرح السنن
الثاني عشر الامام ابو نعيم الاصبهاني رحمة الله المتوفى عام خمس مئة وسبعة عشر المعروف بابن الحداد له مؤلف مختصر في
العقيدة - 00:31:55

نقله ابن القيم في كتابه اجتماع جيوش الاسلامي الجيوش الاسلامية اه الثالث عشر الامام ابو الحسن محمد ابن عبد الملك الكرجي
رحمه الله المتوفى خمس مئة واثنين وثلاثين له منظومة في العقيدة تزيد على مائتي بيت - 00:32:21
نقل الذهبي رحمة الله طرفا منها في كتابه العلو قال في مطلعها وافضل زاد للميعاد عقيدة على منهج في الصدق والصبر عقيدة
اصحاب الحديث فقد سمت بارباب دين الله اسنى المراتبين - 00:32:43

عقائدهم ان الله بذاته على عرشه مع علمه بالغواص الرابع عشر الامام قوام السنن اسماعيل ابن محمد التيمي الشافعى رحمة الله
المتوفى خمس مئة وخمسة وثلاثين صاحب كتاب الترغيب والترهيب - 00:33:06

وصاحب كتاب الحجة في بيان المحجة وهو كتاب مهم في العقيدة فيه من الدرر والنفائس ما لك تقاد تجده في كتاب اخر واسرار
رحمه الله الى سبب تأليفه لهذا الكتاب في مقدمته فقال حين رأيت قوام الاسلام بالتمسك بالسنة - 00:33:25
ان ورأيت البدعة قد كثرت والواقعية في اهل السنة قد فسد. ورأيت اتباع السنن اه ورأيت اتباع السنن عند قوم تقىصة والخوض في
الكلام درجة رفيعة رأيت ان املي كتابا في السنة يعتمد عليه من قصد الاتباع وجانب الابتداع - 00:33:48

وابين فيه اعتقاد ائمة السلف واهل السنة في الامصار والراسخين في العلم في الاقطار ليلزم المرء اتباع الائمة الماضين. ويجانب
طريقة المبتدعين ويكون من صالح الخلف لصالح السلف الخامس عشر الامام ابو زكريا يحيى بن ابراهيم - 00:34:14
السلامي المتوفى رحمة الله عام خمس مئة وخمسين وسيأتي الاشارة الى كتابة منازل الائمة الاربعة السادس عشر الامام ابو
الحسين يحيى بن ابي الخير العماني رحمة الله انه توفي خمس مئة وثمانية وخمسين - 00:34:40

فقيه الشافعية في بلاد اليمن صاحب كتاب الانتصار في الرد على القدريه الاشرار وهو مطبوع السادس عشر مجد الدين ابو الفضائل
يوسف ابن محمد الدمشقي رحمة الله المتوفى سنة ست مئة وخمسة وثمانين - 00:35:05
له قصيدة في السنة يقول في مطلعها تعالى الله الواحد الصمد الفرد له علم ما يخفى من العبد وما يبدو هو الاول المبدي فليس له ند
هو الاخر المغنى له القبل والبعد - 00:35:28

الى اخر ابياته رحمة الله الثامن عشر الشيخ عبد القاهر ابن عبد الواحد ابن محمد التبريزى. المتوفى سبع مئة واربعين ومن شيوخ الحافظ الذهبي ونقل عنه قصيدة جزلة بدعة جميلة - [00:35:49](#)

في السنة يقول رحمة الله تعالى في مطلعها كم بين باني اجرع وramaة ولعل من قلب صب موجع سكران وجد لا يعي تراه ما بين الحل جريح اسياف المقل فارفق فارفق - [00:36:18](#)

ترفق به ولا تسأل عن قلبه المضيع الى ان قال رحمة الله تعالى واركع اذا الليل دجى ركوع خوف ورجا وعد في سفن النجا الى الفضاء الاوسع عليك بالتهجد وقم طويلا واسجد وبت نديم الفرقي واشرب كؤوس الدامع - [00:36:48](#)
قف عند حكم المصحف من غير ما تحرفي ولا تخض ولا تخض وقعت في اقوال اهل البدع فانه كلامه اعي الورى نظامه وبهرت احكامه الغر جميع الشيع منه كما جاء - [00:37:21](#)

منه كما جاء بدا تكن به معتضدا ولا تجادل احد في ايه وارتدعي ولا تؤول ما ورد له من سمع ويد وقل هو الله احد قول امرى متبع وانه عز وجل - [00:37:45](#)

كلم موسى ذا الوجل لما تجلى للجبل جهرا كلاما مسمى اصفع اليه فوعى باذنه ما سمع ثم اجاب مسرعا جواب ثبت اروعي ولا توافق من غوى وقل بان ذا القوى حقا على العرش استوى كما اراد فاسمعي - [00:38:10](#)
وهو تعالى في السماء عال ومعنى اينما بغير كيف لا كما يخطر للمبتدع من قاسه من البشر لخلقه فقد كفر وقد اطاع ونصر امر الهوى المتبوع الى اخر اه هذه الابيات - [00:38:39](#)

لهذا الامام في بيان السنة ومكانتها العظيمة والنصرة لها وبسط ايضا جوانب من المعتقد في ثنايا هذه الابيات التاسع عشر الامام الشافعي الامام شمس الدين محمد ابن احمد ابن عثمان الذهبي رحمة الله - [00:39:08](#)
المتوفى سنة سبع مئة وثمان واربعين صاحب كتاب للعلو للعلي الغفار وغيره آآ من الرسائل والكتب العظيمة النافعة العشرون الحافظ عماد الدين ابو الفدى اسماعيل بن كثير المتوفى سبع مئة واربعة وسبعين صاحب التفسير المشهور وصاحب كتاب البداية والنهاية وغيرها من الكتب النافعة - [00:39:35](#)

الحادي والعشرون الامام احمد بن علي المقربي المصري المتوفى رحمة الله ثمان مئة وخمسة واربعين صاحب الكتاب المشهور بالتجزير آآ تزويد التوحيد المفيد باخرين من علماء الشافعية الذين ساروا على عقيدة هذا الامام الجليل رحمة الله - [00:40:04](#)
وترسموا خطاه وخطى من سبقة من الصحابة والتابعين هذا العرظ الذي استمعنا اليه لعدد من هؤلاء الائمة الاعلام عبر التاريخ هم من ثبتوها على هذه العقيدة التي كان عليها هذا الامام رحمة الله تعالى - [00:40:32](#)

ذكرها والاطالة في هذا العدد مع عدم التقصي والا من يتتبع ربما يجمع في ذلك مجلدات ولا سيما ان تتبع اقوالهم والنقولات عنهم وايضا مواقفهم في السنة والدب عنها هذا امر يطول ويطول جدا - [00:41:04](#)
جمعه وتقسيه لكن هناك من من انتسبوا للامام الشافعي رحمة الله تعالى وانتسبوا الى مذهبة رحمة الله تعالى من تأثر في باب العقيدة بعلم الكلام وتأثر في باب السلوك بالتصوف - [00:41:27](#)

حتى انه وجد في بعض هؤلاء من يعرف بنفسه حين يعرف بها فيقول عن نفسه آآ الشافعي مذهبها يعني في الفقه الاشعري عقيدة اه الصوفي او القادر مسلكا. هذا كثير يعني - [00:42:03](#)

في فيمن كان كذلك وعلم الكلام اثر في في اقوام تأثيرا مع ان الامام الشافعي رحمة الله تعالى والذي ينتسب هؤلاء اليه من تأثروا بعلم الكلام كان من اشد الائمة تحذيرها من علم الكلام رحمة الله عليه - [00:42:29](#)

ولهم في هذا الباب نقول كثيرة والشافعي رحمة الله هو القائل حكمي في اهل الكلام ان يظربوا بالجريدة ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام. وهو القائل رحمة - [00:42:57](#)
والله تعالى من ارتدى بالكلام لم يفلح وله في في هذا المعنى رحمة الله عليه آآ نقول عديدة آآ فيها موقفه رحمة الله تعالى من علم الكلام وذمه له - [00:43:18](#)

وتحذيره منه علم الكلام دخل على عدد من المنتسبين لمذهب الامام الشافعي رحمة الله فبقوا منتسبين له في الفقه فقط اما العقيدة فانهم ارتبوا لانفسهم عقيدة العقيدة المبنية على علم الكلام - [00:43:39](#)

والتي حذر منها الامام الشافعي اه نفسه رحمة الله تعالى اشد التحذير وحذر ايضا منها اتباعه ومن سلكوا نهجه. وساروا على طريقه من ذكرنا اه عددا منهم اه عبر التاريخ - [00:44:06](#)

كان من اه تفقه في اه في باب الفقه على مذهب الامام الشافعي آ ابن كلاب الذي اخذ فقه الشافعي لكنه لم يوافق الشافعي رحمة الله في العقيدة بل اتى ببدعة خالفة فيها عقيدة الشافعي وعقيدة اهل السنة والجماعة - [00:44:25](#)

وادخلها في اوساط المنتسبين لمذهب الامام الشافعي رحمة الله تعالى وتأثر به جماعة تأثر به جماعة آخذوا عنه تلك العقيدة وهي عقيدة مبنية على علم الكلام الذي ذمه الامام الشافعي رحمة الله تعالى - [00:44:53](#)

ونشأت على تلو ذلك مدارس اه كثيرة قائمة على على هذه العقيدة التي هي عقيدة المتكلمين التي ذمها اه ذمها الامام الشافعي رحمة رحمة الله تعالى ذمها ائمة اه السلف اه رحمة الله تعالى - [00:45:18](#)

وما ارضاه هؤلاء لانفسهم عقيدة ومذهبها لم يقل به الامام الشافعي. ولم يقل به الامام المزني ولم تكن هذه العقيدة موجودة عند ائمة الاخرين من نهج الشافعي نهجوا نهج السلف رحمة الله تعالى وانما نشأت - [00:45:49](#)

بسبب علم الكلام والفلسفة ثم نسبت بعد ذلك للامام الشافعي وائمة الشافعية وهم منها براء وفي ذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من يتكلم في الله واسمائه وصفاته - [00:46:14](#)

بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في ايات الله بالباطل وكثير من هؤلاء ينسب الى ائمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون الى الشافعي واحد بن حنبل ومالك وابي حنيفة من الاعتقادات - [00:46:34](#)

ما لم يقولوا ويقولون لمن اتبعهم هذا اعتقاد الامام الفلاني. فاذا طلبوا بالنقل الصحيح عن ائمة تبين كذبهم ويقول رحمة الله الشافعي من اعظم الناس ذما لاهل الكلام ولأهل التغبير - [00:46:54](#)

ونهيا عن ذلك وجعلوا له من البدع الخارجة عن السنة ثم ان كثيرا من اصحابه عكسوا الامر حتى جعلوا الكلام الذي ذمه الشافعي هو السنة واصول الدين الذي يجب اعتقاده وموالاة اهله - [00:47:16](#)

وجعلوا موجب الكتاب والسنة الذي مدحه الشافعي هو البدعة التي يعاقب اهلها وقال رحمة الله وكذلك اهل المذاهب الاربعة وغيرها لا سيما وكثير منهم قد تلبس ببعض المقالات الاصولية وخلط هذا بهذا فالحنبي والشافعي والمالكي يخلط بمذهب مالك والشافعي واحد شينا من اصول - [00:47:36](#)

الاشورية والسامية وغير ذلك ويضيفوا الى مذهب مالك والشافعي واحد وكذا الحنفي يخلط بمذهب ابي حنيفة شيئا من اصول المعتزلة والكرامية والكلامية ويضيفوا الى مذهب ابي حنيفة وقال ايضا رحمة الله في سياق ذكره للمناظرة التي حدثت مع المتكلمين - [00:48:06](#)

بشأن كتابه العقيدة الواسطية قال ما من امام الا وقد انتسب اليه اقوام هو منهم بريء قد انتسب الى ما لك اناس ما لك بريء منهم وانتسب الى الشافعي اناس هو بريء منهم - [00:48:32](#)

وانتسب الى ابي حنيفة اناس هو بريء منهم وفيما تقدم بيان ان مجرد الانتساب وحده لا يكفي بل لا بد من الموافقة الحقيقة لما كان عليه الامام الشافعي رحمة الله - [00:48:51](#)

عقيدة وديانة وفقها واتباعا وكذلك غيره من ائمة المسلمين هذه حقيقة تعد مشكلة كبيرة يعاني منها عبر التاريخ انقل هنا نقوالت عن بعض اعيان علماء الشافعية الذين انتدبو لعلاج هذه المشكلة. اعني - [00:49:11](#)

الانتساب للامام الشافعي في العبادة والفروع دون العقائد والاصول حتى وجد في بعض الشافعية كما قدمت يقول عن نفسي الشافعي مذهبها القادر مسلكا اشعرية عقيدة وكانه لم يرتضى عقيدة الشافعي ولا مسلكه - [00:49:43](#)

فانتسب في عقيدته الى ابي الحسن وفي المسلك الى طريقة من الطرق الصوفية فمن علماء الشافعية الذين انكروا ذلك الامام ابو

الحسن محمد ابن عبد الملك الكرجي من توفي سنة خمس مئة واثنين وثلاثين صنف العديد من المؤلفات والكتب النافعة - 00:50:03
وله كتاب نافع في الاعتقاد مفقود لكن نقل عنه بعض العلماء نقولات مفيدة سماها الفضول في الاصول عن الائمة الفحول الزاما لذوي
البدع والفضول ذكر فيه من كلام الشافعي ومالك والثوري واحمد والبخاري - 00:50:29

صاحب الصحيح وسفيان ابن عيينة وعبدالله المبارك والوازاعي والبيت ابن سعد واسحاق ابن راهوية في اصول السنة ما يعرف به
اعتقادهم وذكر في تراجمهم ما فيه تنبية على مراتبهم ومكانتهم في الاسلام - 00:50:54

وذكر انه اقتصر في النقل عنهم دون غيرهم لانهم هم المقتدى بهم والمرجع شرقا وغربا الى مذاهبهم وذكر رحمة الله وجهها اخر
لسبب اقتصاره في باب الاعتقاد على هؤلاء الائمة - 00:51:14

المتقدم ذكرهم قال وجه ثالث لابد من ان نبين فيه فنقول ان في النقل عن هؤلاء الزاما للحجۃ على كل من ينتحل مذهب امام يخالفه
في العقيدة مذهب امام يخالفه في العقيدة - 00:51:36

فان احدهما لا محالة يظلل صاحبه او يدعوه او يكفره فانتحال مذهب له في العقيدة مستنكر والله شرعا وطبعا. فمن
قال؟ يقول هذا الامام فمن قال انا شافع - 00:52:00

اي الشرع اشعري الاعتقاد قلنا له هذا من الاضداد لا بل من الارتداد اذ لم يكن الشافعي اشعري الاعتقاد ومن قال انا حنبي في الفروع
معتزمي في الاصول قلنا قد ظللت اذا عن سوء السبيل فيما تزعمه اذ لم يكن احمد - 00:52:17

معتزمي الدين والاجتهاد وقد افتتن ايضا خلق من المالكية مذهب الاشعرية وهذه والله سبة نعارة وفلترة نعود آآ تعود بالوبال والنkal
وسوء الدار على منتحل مذهب هؤلاء الائمة الكبار - 00:52:40

ومن علماء الشافعية ايضا ابو بكر زكريا يحيى بن ابراهيم السلماسي المتوفى سنة خمس مئة وخمسين ينسب الى مدينة سلمى من
مدن اذربيجان له كتاب قيم في هذا الباب بعنوان منازل الائمة الاربعة - 00:53:02

ذكر فيه تراجم الائمة الاربعة واورد نقولا عديدة عنهم في ابواب الاعتقاد ونص في آآ مقدمة كتابه انه جمع هذه النقوش ردا على
الذين وقع منهم هذا الخلط والانحراف في اصول الديانة - 00:53:25

والمفارة لمذهب هؤلاء الائمة وذكر رحمة الله في ذلك آآ فصلا طويلا باثارتهم للفتن بين العوام وكيف يوقعون الخلاف بين الانام
وكيف ايضا ينشرون تلك المذاهب العقائد المخالفة لمذهب هؤلاء - 00:53:46

آآ الائمة الاعلام قال وصارت طائفة طوائف الانام من المتبعين في فروع مذهب الائمة الاعلام الفقهاء السادسة يلعن في الاعتقاد
بعضهم بعضا ويبدي كل واحد لصاحبه عداوة وبعضا ظنا منهم انهم اختلفوا في الاصول حسب اختلافهم في الفروع لقلة معرفتهم
باحوالهم وعدم الوقوف على اقوالهم - 00:54:13

الى اخر ما ذكره رحمة الله تعالى وآآ ذكر رحمة الله في في ثنايا كلامه ان الائمة رحمة الله عليهم متفقون في اه الاعتقاد عقيدتهم آآ^ع
عقيدة واحدة آآ لكونها - 00:54:46

اه مستمدۃ متلقاء من كتاب الله سنة نبیه صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه حاصل القول ان مثل هذه المتون حقيقة رسالة الامام
المزنی رحمة الله وغیرها من کان على هذا النهج ينبغي ان يكون هناك تعاون - 00:55:09

على نشرها وافادة المسلمين بها لانها هي العقيدة الصافية العقيدة التي عليها الائمة الاعلام العقيدة المتلقاء من كتاب الله وسنة نبیه
صلی الله علیه وسلم وفيها السلام العافية والنجاة من الضلال والفتن - 00:55:41

اه فتن الشبهات التي اردت كثیرا من الناس عن المعتقد الحق المتلقي من كتاب الله او ابعدت كثیرا من الناس عن المعتقد الحق
المتلقی من كتاب الله وسنة نبیه - 00:56:08

آآ صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه بعد هذا ندخل في آآ في مذكرة هذه العقيدة المباركة لهذا الامام الامام آآ المزنی رحمة الله تعالى
وكما قدمت من خواص تلاميذ آآ الامام الشافعی - 00:56:27

اثنی علیه اهل العلم ثنان عاطرا ذکروا مکانته وفضلہ وعلمه اشیر الى بعض هذه النقول في مکانته قال ابن یونس وهو من اصحاب

الشافعي كانت له عبادة يعني المزنی وفضل - 00:56:56

ثقة في الحديث لا يختلف فيه حاذق من اهل الفقه وكان احد الزهاد في الدنيا وكان من خبر خلق الله عز وجل ومناقبه كثيرة وقال عمرو بن عثمان المكي ما رأيت احدا من المتعبدین في كثرة من لقيت منهم بمكة - 00:57:16

من هو مقيم ومن هو قادم علينا في المواسم ولا فيمن بالشام وسواحلها ورباطاتها والاسكندرية اشد اجتهاضا من المزن ولا ادوم على العبادة منه ولا رأيت احدا اشد تعظيمها للعلم واهله منه - 00:57:38

وكان من اشد الناس على نفسه في الورع واسعه في ذلك على الناس وكان يقول انا آآ خلق من اخلاق الشافعي رحمه الله وقال ابو سعيد السكري رأيت المزنی وما رأيت اعبد لله منه - 00:57:58

ولا اتقن للفقه منه. وقال ابن عبد البر كان فاعلما اصحاب الشافعي بالنظر الدقيق الفهم والفطنة انتشرت كتبه ومختصراته الى اقطار الارض شرقا وغربا وكان تقىا ورعا بينما صبورا على الاقلال والتقشف - 00:58:17

او صاحبها الامام الشافعي رحمه الله عند موته بوصية نافعة طويلة اه ذكرها البيهقي في مناقب الشافعي اه قال فيها اتق الله ومثل الآخرة في قلبك. واجعل الموت نصب عينيك ولا تنسى موقفك بين يدي الله - 00:58:40

وكان من الله تعالى على وجل واجتنب محارمه وادي فرائضه وكن مع الحق حيث كان ولا تستصغرن نعم الله عليك وان قلت وقابلها بالشكر الى اخر هذه الوصية وهي مفيدة جدا وجديرة بالتأمل - 00:59:02

آآ وصية من امام علم الامام الشافعي رحمه الله لتلميذه من خواص تلاميذه او صاحبها بهذه الوصية عند موته رحمه الله تعالى له مؤلفات كثيرة عن المزنی منها احكام القرآن في العلم والجامع الكبير والمبسوط في الفروع والمختصر الكبير - 00:59:25

ومختصر المختصر قيل استغرق في تأليفه عشرين سنة ومنها شرح السنة هذه الرسالة التي آآ بين ايدينا وسببها تأليف هذه الرسالة ما ذكره علي بن عبدالله الحلواني قال كنت بطرابلس المغرب فذكرت انا واصحاب اصحاب لنا السنة الى ان ذكرنا - 00:59:51

فابراهيم المزنی رحمه الله فقال بعض اصحابنا بلغني انه كان يتكلم في القرآن ويقف عنده وذكر اخر انه يقول الى ان اجتمع معنا قوم اخرون ففجأة الناس ذلك بما شدیدا فكتبنا اليه كتابا نريد ان نستعلم منه. فكتب اليها شرح السنة في القدر والارجاء والقرآن - 01:00:16

والنشر والموازين فقال وساق هذه العقيدة المباركة تقريرا لعقيدة آآ السلف آآ رحمه رحمهم الله وآآ يدفع عن نفسه ما اشيع عنه من مخالفة لها نسأل الله عز وجل التوفيق المعاونة وان يوفقنا للزوم الحق - 01:00:40

والتمسك به وان يعيذنا من الاهواء والبدع وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سميع الدعاء ونشرع الان في القراءة - 01:01:04

في هذه الرسالة. نعم قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم لموافقة الهدى اما وبعد فانك سألتني ان اوضح لك من السنة امرا تصر نفسك على التمسك به وتدركه عنك - 01:01:25

اكتبها الاقاويل وزبغ محدثات الظالين وقد شرحت لك منهاجا موظحا لم ال نفسى واياك فيه نصحا بدأ في بحمد الله بالرشد والتسديد الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر وعليه اثني - 01:01:49

بدأ رحمه الله تعالى هذه الرسالة بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم و البدع بالبسملة استعana بالله استعana بالله عز وجل على ما قصد من تأليف هذه الرسالة وفي ذلك اعني البدع بالمسألة مقتديا بكتاب الله وهدى النبي الكريم - 01:02:12

عليه الصلاة والسلام والانبياء من قبله في اه رأى في رسائلهم والباء في بسم الله للاستعana والجار والجرور متعلق بمحدوف اه مؤخر وتقديره يكون مناسبا للمقام. والمقام هنا تأليف - 01:02:47

المعنى هنا بسم الله اكتب. اي استعين به سبحانه وتعالى فيما قصدت من كتابة هذا الكتاب وتأليف هذا المؤلف تظمنت البسملة ثلاثة من اسماء الله الحسنى كلها دالة على كمال الرب - 01:03:15

وعظمته اولها الله واسم دال على كمال الوهية الله سبحانه وتعالى كما قال ابن عباس رضي الله عنهمما الله ذو الالوهية والعبودية على

خلقه اجمعين الرحمن الرحيم قسمان الدالان على كمال رحمة الله عز وجل وثبوت الرحمة صفة له جل في علاه - 01:03:40

اما الرحمن فهو دال على قيام هذه الصفة بالله واما الرحيم فهو دال على تعلقها بالمرحومين كما قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيمه قوله عصمنا الله واياكم بالتقوى بس هلا بهذه الدعوة المباركة - 01:04:11

آآ العصمة التي هي الوقاية والسلامة من الافات والاهواء والضلالات وان هذه العصمة لا تكون الا بالتقوى. تقى الله عز وجل اي ان حظ الانسان من هذه العصمة بحسب حظه من التقى - 01:04:36

فكما زاد زادت التقى في العبد زاد نصيبه من هذه العصمة وكلما فارق التقى فارق بحسب ذلك اه من العصمة ما فارق والتقى مأخوذة من الوقاية ان يجعل بينك وبين ما تخشاه وقاية تقيك. وتقى الله عز وجل عمل بطاعة الله - 01:04:57

على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله ولابد في التقى من دراية بما يتقي اذ كما قال بعض السلف كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي - 01:05:27

ولهذا كما ان المسلم مطلوب منه ان يعرف الحق ليتبعه ايضا معروض مطلوب منه ان يعرف ما خالف الحق ليحذر لهذا الف العلماء في الشرك تحذيرها منه في البدع تحذيرها منها في الكبائر - 01:05:50

تحذيرها منها وفي هذا المعنى يقول آآ حذيفة ابن اليمان كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكتت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني قوله رحمة الله ووفقنا واياكم لموافقة الهدى - 01:06:09

مراد المصنف رحمة الله بالهدى اي السنة التي كان عليها نبينا عليه الصلاة والسلام قولا وفعلا ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول كل جمعة اذا خطب الناس اما بعد فان خير الهدى خير الحديث كتاب الله وخير الهدى - 01:06:32

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وقال ايضا صلوات الله وسلامه عليه ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب - 01:06:56

يأخذون بسننته ويقتدون بامرها ثم انه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون قال رحمة الله اما بعد فانك سألتني ان اوضح لك من السنة - 01:07:12

اي العقيدة والعلماء رحمة الله يطلقون على الكتب المصنفة في العقيدة واصول الديانة السنة ومن ذلكم كتاب السنة لابن ابي عاصم والسنة لعبد الله الامام احمد وشرح السنة للبربهاري وصريح السنة لابن ابي جرير لابن جرير - 01:07:33

الطبرى وغيرها كثير كما ان الكتب المصنفة في العقيدة او الاعتقاد ايضا تسمى السنة تسمى السنة لان متقلاها هو سنة النبي وما اخذها من سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 01:07:55

وتسمى العقيدة لان مطلوب من المسلم ان يربط عليها قلبه دون شك او ارتياه لان العقيدة مأخوذة من العقد وهو اسم شرعى خلافا لما يدعى بعض اهل الاهواء. هذا اسم شرعى العقيدة - 01:08:19

وجاء في السنة ان او في في كتاب السنة للدارمي رحمة الله اه عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال لا يعتقد قلب مسلم على ثلاث خصال الا دخل الجنة. لا يعتقد بهذا اللفظ - 01:08:44

ولهذا صنف مجموعة من العلماء رسائل بهذا الاسم واحيانا يكون الكتاب مشتهرا بعقيدة فلان كثير من الكتب مشهورة بهذا الاسم عقيدة فلان عقيدة فلان يعني المصنف والمقصود بنسبيتها اليه اي انه جمعها - 01:09:03

جمعها ورتبتها والا فالعقيدة هي دين الله دين الله سبحانه وتعالى ليس لاحد ان يشى عقيدة من قبل نفسه لكن اذا قيل لاحد من السلف عقيدة فلان فباعتبار جمعه لها - 01:09:30

اما اذا قيل عقيدة فلان لاحد من المبتدعة فباعتبار ماذا انه اخترعها او احدثها او انشأها اما اذا قيل عقيدة الشافعى عقيدة احمد عقيدة المزني الى غير ذلك فباعتبار الجمع وباعتبار ايضا انه يدين الله سبحانه وتعالى - 01:09:51

بهذه العقيدة وفي هذا المعنى يقول ابن تيمية رحمة الله عليه ليس الاعتقاد لي ولا لمن هو اكبر مني بل الاعتقاد يؤخذ عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه سلف الامة - 01:10:16

يقول ايضا رحمة الله ومن شأن المصنفين في العقائد المختصرة على مذهب اهل السنة ان يذكروا ما تتميز به اهل السنة والجماعة عن الكفار والمبتدعين قول المصنف امرا تصر نفسك على التمسك به - [01:10:36](#)

عبر رحمة الله تصر ليبين ان العبد المسلم في خضم الفتنة الملاطمة والشبهات الكثيرة والبدع والسرور احوج ما يكون للصبر والتصر يصبر نفسه على هذا الدين وعلى هذه السنة وانما يتحصل هذا التصر بفعل الاسباب المعينة على هذا الامر - [01:11:05](#)
وفي مقدمة ذلك امران الاول دعاء الله واللحاح عليه بال توفيق والعصمة من الفتنة وسؤالها الثبات على الدين والسنة ولهذا كان اكبر دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [01:11:40](#)

ومن الدعوات في القرآن ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة الامر الثاني دراسة كتب الاعتقاد التي الفها علماء السنة المبنية على النصوص الوحيدين وما اجمع عليه خير القرون من الصحابة ومن اتبعهم باحسان - [01:12:05](#)
فان دراسة هذه الكتب النافعة وحفظها ثم مجالسة اهل العلم وسؤالهم عما يشكل من اعظم الاسباب المعينة على على السنة كما قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تدع عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا - [01:12:28](#)

وقوله رحمة الله وتدرأ بها عن عنك شبه الاقاويل الشبه المظلة ان صادفت قلبا خاليا من الاعتقاد والایمان الصحيح تمكنت من القلب واثرت فيه تأثيرا بالغا ولهذا فالعبد بحاجة ماسة لان يملأ قلبه بالایمان الصحيح - [01:12:54](#)
والاعتقاد السليم بدلائله من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليحفظ دينه عن شبه الاقاويل وبدع الزائغين ومن اهم ما يعين على ذلك حفظ هذه المختصرات في الاعتقاد - [01:13:24](#)

والعناية بها وقوله محدثات الضالين هذه المحدثات والبدع كثيرة جدا لا حد لها ولا عد والسلامة منها كلها انما تكون بالاعتصام بالكتاب والسنة كما قال الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - [01:13:42](#)
وكما قال الله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله وقوله قد شرحت لك منهاجا موضحا او موضحا لم الو نفسي واياك فيه نصحا بين - [01:14:08](#)

ان منهج اهل الحق منهج موضح للصراط المستقيم موضح لطريق الجنات وتحقيق هذا المنهج يكون اولا باصلاح معتقد وتحقيقه ثم العناية بعبادة الله وحسن التقرب اليه. فالعقيدة هي المنطلق والركيزة والاساس - [01:14:32](#)
الذى يبني عليه دين الله قوله لم الوا نفسي واياك فيه نصحا اي انه لم يدخل رحمة الله تعالى وسعا في هذه الرسالة المختصرة نصحا لنفسه ونصحا لاخوانه المسلمين وهذا فيه تنبيه لطيف انه على المسلم ان يجتهد اولا ان يكون ناصحا لنفسه بما تكون به نجاتها عند الله - [01:15:00](#)

وبتحري المعتقد الصحيح الذي ينجو به يوم يلقى الله سبحانه وتعالى ويكون سالما من الاهواء والضلالات ثم ثانيا ان يكون ناصحا لاخوانه المسلمين ببيان ما وفقه الله له من الحق والهدي - [01:15:39](#)

قوله رحمة الله بدأت فيه بحمد الله ذي الرشد والتسديد البدع بالحمد فيه اقتداء بكتاب الله وبسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وقوله بذى الرشد والتسديد اي احمد الله الذي لا رشاد ولا سداد الا منه - [01:16:01](#)

الذى بيده الرشاد وبيده السداد يوفق من يشاء ويحدد من يشاء ويعين من يشاء ولهذا لما جاء علي ابن ابي طالب كما في صحيح مسلم وقال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه الله به - [01:16:26](#)

قال صلوات الله وسلامه عليه قل اللهم اهدي وسددي وفي رواية قل اللهم اني اسألك الهدي والسداد واذكر بالهداية هداية الطريق وبالسداد سداد القوس. نعم قال رحمة الله الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر وعليه انتي الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد جل - [01:16:50](#)

عن المثيل فلا شبيه له ولا عديل. السميع البصير العليم الخبير المنبع الرفيع عال على عرشه وهو دان بعلمه من خلقه. احاط علمه بالامور وانفذ في خلقه سابق المقدور يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. نعم - [01:17:22](#)

قال رحمة الله تعالى يعني كما تقدم قال ذكر رحمة الله تعالى انه يبدأ بالحمد قال بدأ فيه بحمد الله بالرشد والتسديد الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر - 01:17:48

وعليه اثنى و الالف واللام في الحمد لله لام الاستقرار الاستقرار وضابط هذه اللام صحة ابدلها بلفظ كل ضابط هذه اللام صحة استبدلها بلفظ كل آآ الحمد لله اي كله - 01:18:08

اي كله له سبحانه وتعالى اللام في قوله للاستحقاق فيصير المعنى كل حمد وثناء فهو مستحق لله فالله يحمد على نعمائه ويحمد سبحانه وتعالى على حمده آآ على اسمائه وصفاته - 01:18:41

وعليه فحمد الله نوعان حمد على الاسماء والصفات وحمد على النعم والعطايا والهبات قوله احق من ذكر جاء المصنف بصيغة افعل التفضيل احق لان رب العالمين سبحانه وتعالى خير من ذكر وحمد على الاطلاق - 01:19:10

كما ورد في دعاء الرفع من الركوع اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد - 01:19:41

ففي هذا الدعاء المأثور بيان ان احق واكم شيه قاله العبد ذكر الله وحمده والثناء عليه وذلك يتناول الحمد والتسبيح والتهليل وسائل الاذكار الشرعية وقراءة القرآن وايضا معرفة الله بمعرفة اسمائه - 01:19:59

وصفاته بدراسة كتب المعتقد هذا كله من ذكر الله ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مررت برباط الجنـة فارتعوا قالوا وما رياض الجنـة؟ قال حلـق الذـرـ والمقصود بحلـق الذـرـ اي مجالـس العلم - 01:20:21

التي فيها تعريف الناس بربـهم وحالـهم وما لهم من صفات الجـلال والكمـال وايضا تعليمـهم دين الله سبحانه وتعالـي فـكل ذلك من ذـكر الله عـز وجلـ وـقد صـح في فـضل قـضاـء الاـوقـات في ذـكر الله اـحادـيث - 01:20:42

عدة منها في بيان عـظم شأن قـضاـء الاـوقـات في ذـكر الله قولـ النبي عـلـيـه الصـلاـة والـسـلام الاـنبـئـكـم بـخـير اـعـمـالـكـم وـازـكـاـهـا عـنـد مـلـيـكـكـم وـارـفـعـيـهـا في درـجـاتـكـم وـخـيرـكـم من انـفـاقـ الذـهـب والـورـق وـخـيرـكـم من انـ تـلـقـوا عـدوـكـم - 01:21:03

فتـضرـبـ اـعـنـاقـهـم وـيـضـرـبـ اـعـنـاقـهـم قـلـنـاـ بـلـى يا رـسـوـلـ اللهـ قـالـ ذـكـرـ اللهـ قـالـ مـعـاذـ بـعـدـ سـمـاعـ هـذـاـ حـدـيـثـ ماـ شـيـءـ اـنـجـيـ منـ عـذـابـ اللهـ منـ ذـكـرـ اللهـ وـقـلـ مـصـنـفـ واـولـىـ منـ شـكـرـ - 01:21:27

شكـرـ اللهـ يـكـونـ بـالـقـلـبـ وـالـلـسـانـ وـالـجـوارـحـ فالـقـلـبـ يـشـكـرـ بـالـعـرـفـ وـالـاقـرـارـ وـالـلـسـانـ الذـكـرـ وـالـثـنـاءـ عـلـىـ المـنـعـ وـالـجـوارـحـ باـسـتـعـمـالـ هـذـهـ النـعـمـ فيـ طـاعـةـ اللهـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـعـمـلـواـ اـلـ دـاـوـوـدـ شـكـرـاـ - 01:21:45

وقـولـهـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـعـلـيـهـ اـثـنـيـ الثـنـاءـ عـلـىـ اللهـ وـذـكـرـهـ بـالـعـظـمـةـ وـالـجـمـالـ وـالـجـلـالـ وـالـكـمـالـ وـعـزـ وـجـلـ يـحـبـ الثـنـاءـ منـ عـبـادـةـ يـحـبـ انـ يـشـنـيـ عـلـيـهـ عـبـادـهـ لـانـ اـهـلـ الثـنـاءـ وـالـحـمـدـ وـقـدـ كـانـ منـ دـعـاءـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ اللـهـمـ اـنـ اـعـوذـ بـرـضـاـكـ منـ سـخـطـكـ وـبـعـافـاتـكـ منـ عـقوـبـتـكـ - 01:22:09

وـاعـوذـ بـكـ مـنـكـ لـاـ اـحـصـيـ ثـنـاءـ عـلـيـكـ اـنـتـ كـمـاـ اـثـنـيـتـ عـلـىـ نـفـسـكـ وـمـنـ ثـوـابـ ذـلـكـ ماـ جـاءـ فيـ حـدـيـثـ اـنـ لـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاـ مـائـةـ اـلـاـ واحدـ منـ اـحـصـاـهـ دـخـلـ جـنـةـ - 01:22:40

ثم اـخـذـ يـشـنـيـ رـحـمـهـ اللهـ عـلـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ بـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ الـواـحـدـ الصـمـدـ لـيـسـ لـهـ صـاحـبـةـ وـلـاـ وـلـدـ اـلـىـ اـخـرـ ماـ ذـكـرـ اـهـ منـ اـسـمـاءـ اللهـ وـصـفـاتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـنـسـتـكـمـلـ آـآـ ماـ بـقـيـ فيـ لـقـاءـ - 01:22:59

الـغـدـ باـذـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ نـسـأـلـ اللهـ الـكـرـيمـ اـهـ رـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ بـاسـمـائـهـ الـحـسـنـيـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـيـاـ اـنـ يـنـفـعـنـاـ اـجـمـعـيـنـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ وـانـ يـزـيـدـنـاـ عـلـمـاـ وـتـوـفـيـقـاـ وـانـ يـصـلـحـ لـنـاـ شـأـنـاـ كـلـهـ وـالـاـ يـكـلـنـاـ اـلـىـ اـنـفـسـنـاـ - 01:23:24

طـرـفـةـ عـيـنـ اـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ سـمـيـعـ الدـعـاءـ وـهـ اـهـلـ الرـجـاءـ وـهـ حـسـبـنـاـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ استـغـفـرـكـ وـاتـوبـ يـكـيـكـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ - 01:23:43

نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ - 01:24:01